

# المجلس 1 من شرح (البينة في اقتباس العلم والخذق فيه)

## برنامج مفاتيح العلم بمكة 3341 | صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قلتم شيخنا غفر الله لنا ولكم في كتابه البينة ثقة باس العلم الذي خلق فرسو والذى قدر فهدى فله الحمد - 00:00:00

الاخرة وال الاولى واصلى واسلم على محمد واله صلاة وسلاما بالمكياط الاولى. اما بعد فانه لم الذين يقتبسون العلم منفkin عن خبطهم زائين عن خلقهم حتى تأتيهم بينة واضحة وحجة موضحة - 00:00:30

توجه حائرهم وتتبه غافلهم. وقضى لي فيما سلف تصير مقيدة في مدارج العلم بعشر وصايا وغرمت ما شاء الله فتلتفها فنام يسترثدون. واستفاد منها خيار مرشدون. وامتدت اليها يد جائزة افرغتها في وعاء - 00:00:50

اي موقع من موقع شبكة العنكبوتية منحوتة لداعي لم يخترع معنى ولم يخترع مبني سره وكرهت لجتهم فارتقت عن لجتهم. لأن المقصد اصابة الاجر انها لايسوء صادقا طيبته بث العلم وهدایة الخلق. فالله يغفر لي وله. ثم حسن لي موفق سلم صالحها - 00:01:10

وبوح وصالها توسيعة في الافادة فاجبت الداعي وحققت مؤمله في اقتباس العلم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بين المصنف وفقه الله في ديباجة هذه الرسالة ان طلاب العلم لن يزالوا اخذين في خبطهم متقلبين في 00:01:40

خلطهم في اخذ العلم لجهلهم بطريقه. فان الجهل بالطريق والمقصود والافات يضيع به عمر كثير في محصول قليل ذكره ابن القيم في كتاب الفوائد فاذا اهتدى الانسان الى الطريق الذي - 00:02:20

توصله الى العلم ويفضي به اليه حصل في المدة القصيرة خيرا كثيرا. وكان من ما استوف نعمت هذا الطريق لبعض الاخوان الراغبين في ذلك مقيدة في مدارج العلم كتبتها قديما وانتفع بها من شاء الله عز وجل ان ينفعه ثم جار عليها - 00:02:40

احدهم بالعدوان فاختلسها ونسبها بقاضها وقضيتها. ومبناها ومعناها الى نفسه فبلغني بعض ان نصح في فعله فكرهت التعرض له فيما اخترعه بنسبتها الى نفسه رأيت المبادرة الى نشرها عسى الله عز وجل ان يكثر النفع بها. واقتنت للمختار منها - 00:03:10

ما اسم البينة في اقتباس العلم والخذق فيه. والاقتباس هو الاخذ للعلم هو اللائقان له وهو بكسر الحاء وفتحها لفتان مشهورتان فهذا كتاب بينة في اقتباس العلم والخلق فيه مظهرا رجاء ان ينتفع الملتمس ويرتفع المقتبس - 00:03:40

وينقمع المختلف. نعم. احسن الله اليكم ما قصده صاد من العلم دراره ونال منه غراره. ومن فسدت نيته وساء قصده لم يصب من الصيد الا ارذله مصائب ولا يبشر به رائدا. ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:04:10

وبتصحیح النيات تدرك الغایات. ومدار نیة العلم على اربعة امور من اجتمع له قصدها كملت نيته في العلم رفع الجهل عن النفس بتاریخها طريق العبودیة. وثانيها رفع الجهل عن الخلق بإرشادهم الى مصالح دنیاهم وآخرهم - 00:04:40

وثالثها العمل به فإن العلم يراد للعمل. ورابعها احیاؤه وحفظه من الضياع. وهذا المعنى متأكد في حق وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المتهيأ له في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه - 00:05:00

واليهن اشرت بقول ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه فغيره من النسم والثالث التحسين للعلوم من ضياعها وعمل به زکن. ومعنى عما شمل والنسم النفوس جمع نسمة وسكن اي ثبت. ابتدأ المصنف - 00:05:20

وفقه الله بذكر البينة الاولى من البيانات المرشدة الى اقتباس العلم ارضي فيه فذكر ان العلم صيد. والعلم الذي يراد به كونه صيدا هو علم الكتاب والسنة وهو صيد للارواح. كما ان ما يتمتع به من انواع الصيد يتمتع به - 00:05:40

في الابدان فان العلم متعة للروح ولذة لها. وهو فوق ذلك عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وكل صيد فله شراك. اي حبالة تنصب لاقتناصه. فان الشراك هو الحبالة التي تلقي - 00:06:10

لاجل اقتناص الصيد من طير او غيره. فالعلم صيد وشراكه الذي ينصب لاقترافه النية. فمن صحت نيته وحسنست وكملت اصاب من العلم اعظم الصيد. ومن فاته النية الصالحة الصحيحة في العلم فاته الخير. ومن كنوز السنة - 00:06:30

قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وبتصحیح النیات تدرك فمن صحت نیته بلغ غایته ومن ساءت نیته انقطع دون مؤمله فلم يبلغه ثم ذکر المصنف ما تتحقق به نیة العلم. فان لكل عمل نیة تختص به. ونیة العلم - 00:06:50 مدارها على اربعة امور احدها رفع الجهل عن النفس. فيبني على ان يرفع الجهل عن نفسه بتعريفها بطريق العبودية وثانيها رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى مصالح دنياهم واخرتهم. وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. ورابعها احیاؤه وحفظه من الضياع. وهذا - 00:07:20

المعنى يتأكد في حق المتأهل المهيأ القادر عليه ذكره في الفروق فمن زاد حفظه وحسن فهمه فان ما يلزم من العلم الواجب فوق ما يلزم سائر المشتغلين بطلب العلم لما اتااه الله من الاله التي يمكنه بها ان ينفع وينتفع في حفظ الدين من - 00:07:50 والضياع ثم ذکر ضابطا حسنا في الاشارة الى هذه المقاصد وهو قوله ونیة للعلم رفع الجهل عم يعني شمل عن نفسه فغيره من النسم يعني من النفوس جمع نسمة والثالث التحسين - 00:08:20

للعلوم من ضياعها اي الحفظ للعلوم من ضياعها. وعمل به زکن اي وعمل بالعلم ثبت نعم قد قليل ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنية فإن العزائم جلاة الغنائم فاعزم تغنم واياك واماني البطالين - 00:08:40

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه فوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة اشرقت الارض وبنور ربها وانما يحل عقد العزم ثلاث ايد. او لها الف العوائد مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم - 00:09:10 وثانيها وصل العلائق وهي تعلقات القلب وصلاته. وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من من قبل غيره فان لهن سلطانا على النفس يحول بين العبد وبين مطلوبه. ويقعده عن مرغوبه - 00:09:30 العوائل تحسم بالهجر والعلائق تحسم بالقطع والعوائق تحسم بالرفض. فمن هجر العوائد وقطع العلائق قضى العوائق فهو سلطان نفسه. وحسام النفوس اجل من حسام الروس. وتند قوة العزل ثلاثة موارد - 00:09:50

او لها مورد الحرص على ما ينفع. وثانيها مورد الاستعانة بالله عز وجل. وثالثها مورد خلع ثوب العجز والكسل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فجمله الثلاث منابع الموارد - 00:10:10 واحدا واحدا حذو القذة. ومما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ايهما الصالحين الاعتبار بحالهم وتعرف مصاعد همهمهم يثور عزتك ويقوى شكيتك فلا احرم نفسك من اثارهم وطالع ما استطعت من سيرهم. ذكر المصنف وفقه الله بالبينة الثانية ان العزم - 00:10:30

مركب الصادقين. والمراد بالعزم الارادة الجازمة. فعلامة الصادق ان ينضم قلبه على ارادة جازمة في تحصيل مطلوبه. لأن الذي يدعى التماس شيء ثم لا يوجد في قلبه عزما عليه فانه كاذب في دعواه. فمن عزم ادرك منه من مراداته. فان الامر كما - 00:11:00 فقال فان العزائم جلاة الغنائم. اي يحصل الانسان الغنائم وتجلب اليه على عزيمته ثم ذکر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى انه قال اذا طلع نجم الهمة في سماء في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة - 00:11:30

اشرقت الارض بنور ربها. فمتي وجدت الهمة الصادقة والعزيمة المحققة استئنار حال الانسان واستقام له امره ثم ذکر ان الارادة الجازمة التي تعلو بعض القلوب فورا ثم تتلاشى فورا اخر انما تنحل باحد سبب من الاسباب الثلاثة المذكورة. فاولها الف - 00:12:00 العوائد اي العادات التي تواطأ الخلق عليها واجتمعوا فيها. فمن الفها؟ ولزمها ورغب فيها عادت على عزيمته بالنقض. وثانيها وصل

العلاقة وهي تعلقات القلب وصلاته فان للقلب في علاقه شتى بحسب ما يطيب له ويلوح له من مراداته ورغباته. فاذا جعل المرء نفسه

تبعا - 00:12:30

ان لصلات قلبه ووسائله التي يتطلبتها اخذت به هذه الصلات كل مأخذ اودته في اودية مختلفة متباينة واضعفت عزمه. وثالثتها قبول

العلاقة قبول والمراد بالعوائق الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من قبل غيره فان الانسان في هذه الدنيا لا - 00:13:00

ينفك عن اقدار مؤلمة تعرض له. وهذه الاقدار المؤلمة ربما كانت عوائق تعيقه عن مواصلة سيره فاذا وررت هذه العوائق فقبلها المرء

واستسلم لها فان عزمه ينحل بخلاف من احسن ملائمة حاله مع تلك العوائق وجاهدها فانه يستقيم له امره - 00:13:30

ويثبت له عزمه. ثم ذكر المصنف ما يحصل به دفع هذه الافتاث الثالث. فقال فالعوائد تحسم بالهجر اي ان ما اعتقاده الناس مما يفسد

عزموتك ويحلها يمكنك ان فاستنقذ نفسك منه حسمه بالهجر بان تهجر هذه العوائد - 00:14:00

وما العلاقة فتحسم بالقطع. فيقطع الانسان تعلقات قلبه بملائمه. التي يميل اليها فاذا قطعها قوي عزمه ولم ينحل. واما العوائق فهي

تحسم بالرفض. فاذا عرض عائق رفض الاستسلام له ولم يجري معه بل صارعه مجاهدا حتى يغلبه او ان يبقى على - 00:14:30

بقدر ما يستطيع من حال على قدر ما يستطيع من حاله. اما الاستسلام لهذه الواردات عند ورودها فانه او يفسد الانسان وهذا هو حال

اكثر الخلق عامة. ومنهم طلاب العلم. فان احدهنا لا يزال مبتلى بحال اهل - 00:15:00

دنيا من الف العوائد واتياع العلاقة والاستسلام للعوائق لكن ينبغي ان يصارع الانسان مكافحة في الجهاد في ابتعاء اطراح هذه

الواردات والتغلب عليها بمواد الجسم التي ذكرناها. ثم قال اصنف وحسام النفوس اجل من حسام الرؤوس. اي ان جسم الانسان نفسه

بمنع - 00:15:20

من مألفاته ومراداتها اجل من كون الانسان شجاعا يضرب بسيف يحسم به رؤوس الخلق لان المرء اذا انتصر على نفسه قوي واما

من ينتصر على غيره وينهزم امام نفسه كذلك انسان ضعيف وان كان في الصورة انه انسان قوي ثم ذكر ثلاثة موارد عظيمة تمد -

00:15:50

قوه العزم اولها مورد الحرص على ما ينفع. فاذا حرص الانسان على ما ينفعه قوي عزمه وثانيها مورد الاستعاذه بالله عز وجل. لان

المرء لا مكنته له في درك مبتغاهم الا بعون من الله عز وجل - 00:16:20

والشاعر يقول اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده وثالثها ترك العجز وخلع ثوبه فيخلع الانسان ثوب العجز

والكسيل عن نفسه. ثم ارشد الى او ورود هذه الموارد الثلاثة في قول الناصح الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم اذ قال احرص

على - 00:16:40

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز بكسر الجيم وتفتح ايضا فيقال ولا تعجز ولا تعجز رواه مسلم في صحيح ثم ذكر المصنف رحمة الله

تعالى مما يحرك عزم الانسان ويقوى - 00:17:10

قيمه ويهون عليه السير في الطريق الى مبتغاهم ان يديم النظر في سير الماظفين مما وصل الى الله سبحانه وتعالى من الانبياء

والعلماء والشهداء والصالحين. فان النظر في سيرهم ودؤام تقريرها تقليل الفكر في اخبارهم يقوى سير الانسان ويحمله على الاجتهاد

في الاقتداء بهم - 00:17:30

قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله تعالى لا اجد لطالب العلم شيئا انفع من ادمان النظر من سير السلف لا اجد شيئا انفع لطالب العلم

من ادمان النظر في سير السلف. انتهى كلامه - 00:18:00

وموجبه ان المرء اذا اطلع على السير تحرك عزمه وقويت نفسه للقتداء بهم وقد ذكر ان ابا سعيد الحسن ابن ابي الحسن ابن ابي

الحسن البصري رحمة الله تعالى وعظ الناس فذكرهم بحال من كان - 00:18:20

كان قبلهم فقام رجل فقال يا ابا سعيد رحمة الله انك ذكرت قوما موضوا على دهم بهم اي على مراكب فارهة جبدة وهي الخيل الدهم

البهم في الواهها. وانا حمر عرج. اي وان حالنا حال من يخرج في سفره وهو يتخد ظهر حمار اعرج - 00:18:40

مركبا له فقال الحسن البصري رحمة الله تعالى من سار على طريق القوم وصل من سار على طريق القوم وصل اي من اخذ بما كانوا

عليه واستن بهديهم وسار بسليم فانه يصل - 00:19:10

الى ما وصلوا اليه فهذه منفعة النظر في سير السلف انها تحمل على الاقتداء بهم والتشبه باحوالهم نعم. احسن الله اليكم. البيانات الثالثة التبحر في العلم فضيلة والمشاركة في كل فن غنية. قال يحيى ابن مجاهد - 00:19:30

رحمه الله كنت اخذ من كل علم طرفا. فان سماع اللسان قوما يتحدثون وهو لا يدرى ما يقول غمة عظيمة. قال ابو ابن حزم كتبة الاندلسيين عقب ذكره له ولقد صدق. وما احسن عيد اهل الذوق والواحد من طلاب المعانى قول بنى الورد - 00:19:50

من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويصبح بالمرء ان تكون له قدرة وليس له همة وعن استنباط علم مع القدرة عليه ويتبعده عنه مع قرب طريق وصوله اليه. وهذا ضرب من الحرمان فان العلم خير وان المؤمن - 00:20:10

ان لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصله الزخار ومنازله الاولى. فحي على جنات عدد فانها منازلك الاولى وفيها المخيم ومن خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض فمحالها الى النورين القرآن والسنة - 00:20:30

واذا كان المنبع واحدا كان الارتباط واضحـا. قال الزبيدي رحمه الله في الفية السنـد بشرط بعض المرتبطة والتفريق بين هذه الاقتصار على فن واحد دون تحصيل اصول بقية الفنـون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا - 00:20:50

هي التي سرت في كثير من المشتغلين التي سرت في كثير من المشتغلين بعلوم الشرعـية وثبتـوت الـقدم على الصراط الـاتـم هو في تحصـيل اصول الفـنـون دون اتسـاعـ فيها ثم التـشـاغـلـ بما شـاءـ العـبـدـ منـهاـ ماـ وـجـدـ قـوـتهـ فـيـهـ وـقـدـرـتهـ عـلـيـهـ - 00:21:10

وحـصـولـ الكـفـاـيـةـ فيـ عـلـوـمـ الـدـيـانـةـ جـمـيـعـاـ. فـلـيـسـ مـتـهـيـأـ لـكـلـ اـحـدـ بـلـ يـخـتـصـ بـهـ اللـهـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ خـلـقـهـ مـلـاحـظـةـ الـاـخـتـاصـاـصـ تـهـوـنـ

المـغـامـرـةـ فـيـهـ اـمـالـ اـلـلـاصـابـرـينـ. ذـكـرـ المـصـنـفـ وـفـقـهـ اللـهـ فـيـ الـبـيـنـةـ الـثـالـثـةـ انـ التـبـحـرـ فـيـ عـلـمـ فـضـيـلـةـ. ايـ التـوـسـعـ فـيـهـ - 00:21:30

فـانـ التـبـحـرـ مـوـضـوـعـ فـيـ كـلـ عـرـبـ للـدـلـالـةـ عـلـىـ الـاتـسـاعـ. وـالـمـشـارـكـةـ فـيـ كـلـ فـنـ غـنـيـمـةـ. وـاـقـلـ ذـكـرـ الـفـنـمـ انـ يـرـتفـعـ عـنـ الـاـنـسـانـ الـغـمـ فـيـ

جهـلـهـ بـشـيـءـ مـنـ عـلـمـ الـمـنـقـولـ كـمـاـ ذـكـرـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ مجـاهـدـ - 00:22:00

قالـ كـنـتـ اـخـذـ مـنـ كـلـ عـلـمـ طـرـفـاـ. فـانـ سمـاعـ الـاـنـسـانـ قـوـمـاـ يـتـحـدـثـونـ وـهـوـ لـاـ يـدـرـىـ ماـ يـقـولـ ايـ لـجـهـلـهـ بـيـنـهـمـ غـمـةـ عـظـيمـةـ قالـ ابوـ محمدـ

ابـنـ حـزـمـ كـتـبـةـ الانـدلـسـيـنـ ايـ بـمـنـزـلـةـ الـكـتـبـةـ مـنـ الانـدلـسـيـنـ مـعـ كـوـنـهـ - 00:22:20

واـحـدـاـ بـجـلـالـةـ عـلـمـ وـكـانـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـسـمـيـهـ مـنـجـنـيـقـ الـغـرـبـ فـيـ كـتـابـ زـادـ الـمـعـادـ. قالـ بـعـدـ وـلـقـدـ صـدـقـ ايـ صـدـقـةـ بـاـنـ الـاـنـسـانـ اـذـ سـمـعـ

قـوـمـاـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ عـلـمـ وـهـوـ لـاـ يـفـهـمـ ماـ يـتـكـلـمـونـ بـهـ فـاـنـهـ يـلـحـقـهـ - 00:22:40

اـذـ كـانـ حـرـ النـفـسـ اـبـيـهاـ يـلـحـقـهـ غـمـ عـظـيمـ. ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـ اـبـنـ الـوـدـيـ مـنـ كـلـ فـنـ خـذـ وـلـاـ تـجـهـلـ بـهـ فـالـحـرـ مـضـطـرـ عـلـىـ الـاـسـرـارـ وـيـبـحـ بـالـمـرـءـ

اـنـ تـكـوـنـ لـهـ قـدـرـةـ وـلـيـسـتـ لـهـ هـمـ كـمـاـ قـالـ المـتنـبـيـ وـلـمـ اـرـىـ فـيـ عـيـوبـ - 00:23:00

عـيـباـ كـنـقـصـ الـقـادـرـينـ عـلـىـ التـكـامـ. فـمـنـ كـانـتـ لـهـ قـدـرـةـ عـلـىـ بـلـوغـ مـرـادـهـ فـانـ مـنـ نـقـصـهـ تـرـكـهـ ذـكـرـ الـمـقـصـدـ الـمـبـتـفـىـ ثـمـ بـيـنـ اـنـ هـذـاـ ضـرـبـ

مـنـ حـرـمـانـ فـانـ عـلـمـ خـيرـ وـانـ مـؤـمـنـ لـاـ يـشـبـعـ مـنـ الـخـيـرـ - 00:23:20

حتـىـ يـكـوـنـ مـنـتـهـاهـ إـلـىـ اـصـلـهـ الزـخارـ وـمـنـازـلـهـ الـأـوـلـىـ وـهـيـ جـنـاتـ عـدـنـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـإـيـاـكـمـ مـنـ أـهـلـهـ. ثـمـ ذـكـرـ اـنـ مـنـ خـصـائـصـ عـلـوـمـ الـدـيـانـةـ

اـرـتـبـاطـ بـعـضـ بـعـضـ وـمـوـجـبـ هـذـاـ اـرـتـبـاطـ اـنـ مـحـلـهـ ايـ مـوـضـعـ ذـيـ تـرـجـعـ اـلـيـهـ - 00:23:40

هـوـ النـورـانـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـهـماـ وـحـيـ مـنـ اللـهـ. فـاـذـاـ كـانـ مـنـبـعـ وـاحـدـاـ كـانـ واـضـحاـ ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـ الزـبـيـديـ فـيـ الفـيـةـ السـنـدـ فـانـ اـنـوـاعـ الـعـلـومـ

تـخـتـلـطـ وـبـعـضـهاـ بـشـرـطـ بـعـضـ مـرـتـبـطـ فـالـعـلـومـ الـاسـلـامـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـفـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـصـلـاـ وـفـرـعـاـ مـقـصـداـ وـالـهـ بـعـضـهاـ يـأـخـذـ - 00:24:00

بعـضـ وـلـاـ يـتـصـورـ اـنـفـصـامـهاـ عـنـ بـعـضـ لـتـخـلـفـ تـامـ الـفـهـمـ اـذـ تـخـلـفـ وـاحـدـ مـنـهـ. فـمـثـلاـ مـنـ عـلـيـ مـنـ عـلـمـ النـحوـ اوـ الـبـلـاغـةـ اوـ الـاـصـولـ كـيـفـ

يـفـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ ؟ـ فـلـاـ يـفـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـماـ - 00:24:30

كـامـلاـ تـامـاـ الـاـ مـاـ اـخـذـ بـاـيـ ماـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ مـنـ عـلـوـمـ الـتـيـ تـكـوـنـ اللـهـ لـلـوـقـوفـ عـلـىـ مـقـاصـدـ الـفـاظـ الـكـتـابـ السـنـةـ ثـمـ ذـكـرـ آبـدـةـ مـبـيـناـ

عـلـتـهـاـ فـقـالـ وـالـتـفـرـيقـ بـيـنـهـاـ ايـ بـيـنـ عـلـوـمـ الـدـيـانـةـ - 00:24:50

بـالـاـقـتـصـارـ عـلـىـ فـنـ وـاحـدـ دـوـنـ تـحـصـيلـ بـقـيـةـ الـفـنـوـنـ مـنـ اـثـارـ الـاـقـتـداءـ بـعـلـوـمـ الـدـنـيـاـ الـتـيـ سـرـتـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ مـشـتـغـلـيـنـ بـعـلـوـمـ الـشـرـعـيـةـ. لـاـنـ

عـلـوـمـ الـدـنـيـاـ فـيـ عـادـةـ الـجـارـيـةـ لـاـ يـفـتـقـرـ بـعـضـهاـ عـلـىـ بـعـضـ. فـالـمـهـنـدـسـ - 00:25:10

ولا يفتقر الى علم الطبيب والطبيب لا يفتقر الى علم المهندس. واما الفقيه فانه يفتقر الى علم المفسر. والمفسر يفتقر الى الى علم

الفقيه فلا يكون المرء كاملا في العلم حتى يلحق علومه بعضها ببعض بوصل بعضها ببعض - 00:25:30

وكيفية الوصل تكون بان يتعاطى الانسان من كل فن مختصرا فتكون له معرفة اجمالية بمقاصد الفنون الاسلامية ثم له ان يتتوسع بعد ذلك فيما شاء من البنون فنا واحدا او - 00:25:50

اكثر بحسب ما يوافق رغبته ويجد فيه قوته. ثم ذكر المصنف ان ثبوت القدم على الصراط الاتم هو وما ذكر انفا من تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها. ثم التشاغل بما شاء العبد منها بما وجد قوته فيه وقدرته - 00:26:10

عليه ثم قال اما بلوغ الكفاية اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة فليس متلهينا لكل احد بل يجذب الله عز وجل من يشاء من خلقه فيرزقه من فيرزقه من انواع العلم والفهم في علومه - 00:26:30

الديانة كافة ما لا يتلهي لافقر الناس في اكثر طبقات الامة وقرونها. لكن اذا لاحظ الانسان ان التبحر في العلم بالاطلاع على فنون علوم الديانة كافة انه نوع اختصاص هان عليه امر المغامرة والاجتهد في - 00:26:50

فبذل قوته وقوته ونفسه ونفسه في التماس العلوم الشرعية كافة. فمن كانت له قوة على ذلك من جاد فهمه وقوى حفظه وحسن طبعه للعلم فانه ينبغي له ان يستبلغ قوته في ذلك - 00:27:10

ومن علم من حظ نفسه انها لا تبلغ كذلك فلا اقل من ان يتقن في كل علم من علوم الديانة مثنا مختصرا حتى اذا اتقن هذا المتن واحاط علما بكليات ذلك الفن من الفنون المتعلقة بعلوم الديانة له بعد - 00:27:30

ان يتتوسع في معرفة علوم الديانة الاصلية بحسب ما يحب منها ويجد نفسه فيها. اما ان يكون المرء منتسبا الى التفسير فاقدا العلم بمقدمات النحو او مقدمات مصطلح الحديث او مقدمات اصول الفقه فهذا لم - 00:27:50

كن في قرون الامة السابقة وانما وقع في هذه القرون المتأخرة حتى صرت تسمع من ينتسب الى التفسير وهو لا يعرف الفرق بين الحديث المرفوع والحديث الموقوف. او من ينتسب الى الفقه ولا يعرف الفرق بين بعض القواعد - 00:28:10

الاصولية المحتاج اليها في الفقه. فمثل ذلك لا يكون ابدا. لكن لما سرت علوم الدنيا في الناس تشبه المشتغلون بالعلوم الشرعية بهم فظنوا ان التخصص في علم واحد لا يفده الا هو ان هذا مرادا وليس هذا من حال - 00:28:30

الاولين نعم من حالهم التخصص بالتبريز في فن واحد او اكثرا. اما ان يكون لا يفهم الا هو فلا تكون له بغيره لا من عربية ولا فقه ولا اصول ولا تفسير ثم ينسب نفسه الى الحديث فان هذا لا يكون - 00:28:50

ابدا الا عند الناس من المتأخرین الذين فسدت عندهم قوانین العلوم فادخلوا فيها ما ليس منها واخرجوا منها ما هو منها؟ نعم. احسن الله اليکم. البيانات الرابعة ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل علوم المقاصد - 00:29:10

في الوحيدين فلا يشتغل بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. دون ادامة نظر تبلغه غوره فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد. وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام. ان زاد ساء وان قصص. قال ابن خلدون - 00:29:30

رحمه الله في المقدمة اعلم ان العلوم المتعارفة بين اهل العمran على صيفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات وعلوم ووسيلة لهذه العلوم. فاما العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسيعة الكلام فيها. وتغريع المسائل واستكشاف الاadle والانظار - 00:29:50

فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملكته واياضا لمعالیها المقصودة. واما العلوم التي هي الله لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها. الا من حيث هي الله لذلك الغير. الا من حيث هي الله لذلك - 00:30:10

غير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا ولا تفرع المسائل. لأن ذلك مخرج لها عن المقصود المقصود منها ما هي الله له لا غير. فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود. وصار الاشتغال بها لغو مع ما فيه من صعوبة - 00:30:30

على ملكتها بطولها وكثرة فروعها. وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات. بطول وسائلها مع شأنها اهم والعمر مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة - 00:30:50

ولا يتأتى للطالب الظفر بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون. نهادا للفرض مبتدأ للعلم من اوله آتيا له مما دخله من صرفا

عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهله. ملحا في ابتغاء درك ما استصعب عليه غير مؤمن له - [00:31:10](#)  
قال الماوري رحمة الله في ادب الدنيا والدين. فينبغي لطالب العلم الا ينوي في طلبه. وينتهز الفرصة به. فربما الزمان بما سمح وظن  
بما منح. ويبدأ من العلم باوله ويأتيه من مدخله. ولا يتشغل بطلب ما - [00:31:30](#)

لا يضر جهله فيمنع ذلك من ادراك ما لا يسعه جهله. فان لكل علم فضولا مذهلة وشذورا مشغلة. انصرف اليها نفسه قطعته عمما هو  
اهم منها انتهى. قال رحمة الله ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اشعارا لنفسه ان - [00:31:50](#)  
ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتغال به فان ذلك مطية النوكى وعدر المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك ما  
تعذر كان كالقناص اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الا خائبا اذ ليس برى الصيد الا ممتنعا كذلك العلم - [00:32:10](#)  
صعب على من جهله سهل على من علمه. لأن معانيه التي يتوصل اليهم التي يتوصل اليها. مستودعة في كلام في كلام مترجم عنها  
وكل كلام مستعمل فهو يجمع لفظا مسموا ومعنا مفهوما. فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى - [00:32:30](#)  
فاللطف يفهم بالقلب انتهى. ذكر المصنف وفقه الله في بينة الرابعة انه ينبغي ان يكون هم الاعظم تحصيل علوم المقاصد. لأن علوم  
المقاصد مما اشتمل عليه الكتاب والسنة هي الحقيقة بالطلب لانها مقصودة لذاتها. فينبغي ان يشتغل بها المرء اشتغالا تاما -  
[00:32:50](#)

ولا يشتغل بغيرها الا يقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. فيكون مراده من مطالعة علم من العلوم الالية كالنحو او الاصول  
او مصطلح الحديث هل هو الوقوف على مقاصد ذلك العلم دون طلب استقصاء - [00:33:20](#)  
رأي فروعه ومسائله لأن الامر كما قال المصنف فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد وهي علم بمنزلة الملح للطعام ان زاد  
سوء وان نقص ساء ثم ذكر كلام ابن خلدون - [00:33:40](#)  
الله تعالى في مقدمته من تقسيم العلوم المتعارفة بين اهل العمran على صنفين احدهما علوم مقصودة بالذات والآخر علوم غير  
مقصودة بالذات وانما هي علوم الية الاول يتعلق بالعلوم الشرعية المحضة المتعلقة بالكتاب والسنة في الفقه والحديث والتفسير  
والاعتقاد - [00:34:00](#)

والثاني يتعلق بجميع العلوم الالية التي تعين على فهم كلام ربنا عز وجل كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن خلدون فاما  
العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسيعة الكلام فيها - [00:34:30](#)  
تفريح المسائل واستكشاف الدلة والانتظار فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملكته وايظاحا لمعانيها المقصودة فهو لا يجوز فهو لا يزال  
يتزايد في الاحاطة بفوائدها واستنباط علومها و المعارفها. واما العلوم - [00:34:50](#)

التي هي الة لغيرها فلا ينبغي ان ينظر اليها الانسان الا من حيث هي الة اي بقدر حصول الخدمة بها لانها الة للوصول الى مراد مطلوب  
لذاته. ولا ينبغي له ان يوسع الكلام فيها ولا ان يفرع - [00:35:10](#)

لان ذلك يخرج عن المقصود كما ذكر وربما كان ذلك عائقا عن العلوم المقصودة بالذات وهي العلوم الشرعية وهذا واقع في حق  
كثيرين من المشارقة والمغاربة الذين شهروا بالعلوم العقلية او العربية فحملهم - [00:35:30](#)  
اشتغالهم بتلك العلوم على التقصير في الاشتغال بعلم الكتاب والسنة. ثم ذكر انه لا يتأتى للطالب الظفر بما يؤمن حتى يكون نهازا  
للفرص. يعني مفتئما لها. فاذا لاحت له فرصة فليغتنمها مبتدأ للعلم - [00:35:50](#)

من اوله فیأخذه من اوله متدرجا فيه آتيا له من مدخله لأن العلم بيت من بيوت والبيوت تدخل من ابوابها فالعلم يدخل من بابه وذلك  
بتلقي العلم عن اهله في الكتب التي جرى - [00:36:10](#)

العمل على تلقي العلم منها فمن اخذ العلم كذلك فقد اتى العلم من مدخله ثم قال منصرفا عن التشاوؤم اي مانلا عن التشاغل بطلب ما لا  
يضر جهله ملحا في ابتغاء ترك ما استصعب عليه غير مهملا له. ثم ذكر كلام - [00:36:30](#)  
الماوري رحمة الله تعالى في ادب الدين والدنيا في التحرير على عدم الضعف في اخذ العلم والاشتداد في بذل في تحصيله  
والابداء به من اوله واتيانه من مدخله. ثم ذكر كلامه في حال بعض الناس. الذين اذا - [00:36:50](#)

عرض لهم من العلم ما صعب عليهم تركوه والتمسوا لهم عذرا في ترك الاشتغال به فانه كما قال فان ذلك مطية اي المركب الذي يتخدنه النوكة والنوكه هم الحمقى. ثم ذكر ان من اخذ من العلم ما تسهل وترك - [00:37:10](#)

ما تغدر كان كالقناص يعني الصائب الذي يقتصر الصيد. اذا امتنع الذي يقتصر الصيد اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الا خاليا فانه اذا ترك من الصيد ما امتنع فاته انفس الصيد فان نفس الصيد اقواه وانما يمتنع - [00:37:30](#)

القوى من الصيد فاذا كان الصائد اذا لاح له شيء استصعبه تركه فانه لا يرجع بشيء وكذلك صاحب العلم اذا لاح له في العلم صعوبة ثم ترك العلم لهذه الصعوبة التي لاحت ولم يجتهد في طلبه فانه ينقطع عنه - [00:37:50](#)

ثم قال رحمة الله في كلام نافع كذلك العلم طلبه صعب على من جهل سهل على من علمه وصدق رحمة الله لله لأن العلم هو بيان دين الله وهذا الدين يسر كما ثبت عند البخاري من حديث ابي هريرة فالعلم لمن عرف مدخله وكيفية اخذه - [00:38:10](#)

سهل ميسور اذا سار في الطريق الموصولة اليه واتم بأهله المعروفيين به فإن العلم الشرعي مجموع الله عز وجل في بيان جامع هو بيان الشرع وما يحتاج اليه من العلوم الالية التي تواطأ اليها الناس هو نذر يسير - [00:38:30](#)

تحصل به الغاية عند تعاطي جملة منه. ولكن الشأن في معرفة تلك الطريق اولا. ثم في الصدق في التماس العلم. فما صدق الله صدقه الله. ومن التمس العلم راغبا في الانتماس الى ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله لا يرده - [00:38:50](#)

خائنا نسأل الله سبحانه وتعالى الا يردهنا عن مجالس العلم خائبين والحمد لله رب العالمين - [00:39:10](#)